محمد بن قيم الجوزية

- هو شمس الدين محمد ولد في دمشق عـــام ٦٩١ هـ – ١٢٩١ م

- كان أبوه مديرا للمدرسة المعروفة بالجوزية نسبة الى مؤسسها محي الدين الجوزي ، ومن هنا جاء لقبه

- تعلم في صغره علوم العربية والفقه وكـــان ممن قرأ عليهم في الفقه والاصول ابن تيمية فغلب عليه حبه والانتصار له .

- ظل ملازما لابن تيمية منذ عاد من مصر سنة ٧٢١هـ الى أن مات ابن تيمية في سجنه عـــام ٧٢٨ هـ وكان ابن قيم محبوسا معه .

- شارك أستاذه ابن تيمية في أرائه السلفية الا أنه كان هادئا صبورا في جداله .

- قال فيه ابن كثير : كان ملازما للاشتغال ليلا ونهارا كثير الصلاة والتلاوة .

- كان مغرما بجمع الكتب فحصل منها مالايحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرا طويلا سوى مااصطفوه منها لانفسهم

- ألف كتبا كثيرة منها الهدى ، والقضاء والقدر والصواعق المرسلة على الجهمية والمعطـــلة وغيرها .

- كان لايتعصب تعصبا أعمى لآرائه [illegible] حيث كان يعارضها في [illegible] المستند .

- ولكنه كان يرى – كما كان يرى أستاذه ابن تيمية – أن ماانقسم اليه المسلمون من فرق وما انتهوا اليه من أختلاف في الآراء هو الذي أضعفهم في زمن تكاثر عليهم فيه التتـــار والصليبيون ولهذا لم يكن يعيد اليهم وحدتهم وقوتهم سوى عودتهم الى العمل بالاحكام التي كان عليها السلف الصالح أي تحكيم كتـــاب الله وسنة رسوله ونبذ التقليد

- دعا الى الاجتهاد كما دعا اليه أحمد بن حنبل وابن تيمية فالكتاب والسنة هما الاصـــلان الاولان للاستنباط ولايجوز تجاوزهمـــا الى غيرهما مادام يوجد الحكم فيهما وأخذ ابـــن القيم بالمصلحة المرسلة حيث لانص كما قال بسد الذرائع .

- حمل – كشيخه – على المشتغلين بالفلسفـــة واتهم نصير الدين الطوسى الـــذي أصبـــح وزيرا لهولاكو التتري بالالحاد لانه كـــان يناصر الفلسفة .

- مات ابن القيم عام ٧٥١ هـ – ١٣٥٠ م وتأثر به كثيرون منهم الامام المجدد الشيخ محمـــد ابن عبد الوهاب .

محمد كمال جمعه